

تصور المنهاج لمشروع الوحدة بسلك التعليم الابتدائي

سعيد العيماري

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين الدار البيضاء سطات
الفرع الإقليمي بالجديدة

said.elaimari@gmail.com

مدخل

يُشكّل مشروع الوحدة أحد المكونات البيداغوجية المركزية لمادة اللغة العربية بسلك التعليم الابتدائي، لما له من دور وظيفي في نقل التعلّمات من وضعيات مجرّاة إلى وضعيات مركّبة، تُمكن المتعلّم من تعبئة معارفه ومهاراته وقيمه في سياق دالّ وذو معنى.

ويأتي اعتماد هذا المكون في المنهاج الدراسي انسجامًا مع التحولات التي عرفها الفكر التربوي المعاصر، خاصة الانتقال من منطق التلقين إلى منطق بناء التعلّم، ومن المقاربات الجزئية إلى المقاربات الإدماجية التي تجعل المتعلّم فاعلاً في تعلّمه، ومشاركاً في إنتاج المعرفة لا مجرد متلقٍ لها، قادراً على تنمية المهارات الحياتية المرتبطة بالتعاون والتواصل والتفكير النقدي وحل المشكلات واتخاذ القرار والمبادرة والابتكار.

تبعاً لذلك، اعتبره المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي "إطاراً بيداغوجياً ومنهجياً للارتقاء بالمتعلّمات والمتعلّمين معرفياً ووجدانياً ومهارياً، حيث يقومون من خلاله ببناء فهم معمق حول القضايا والموضوعات التي ينبغي معالجتها واتخاذ قرارات بشأنها، والتي تكون ذات علاقة بالمجالات المحددة".

الأسس البيداغوجية لمشروع الوحدة

بيداغوجيا
المشروع

تجعل التعلم فعلاً هادفاً مرتبطاً بإنجاز منتج ملموس، وتؤكد أن التعلم يتم عبر الفعل، والبحث، والتجريب.

المقاربة بالكفايات

يُنظر إلى التعلم باعتباره قدرة على تعبئة موارد متنوعة (معرفية، مهارية، وجدانية) لمواجهة وضعية مشكلة، وهو ما يجسده مشروع الوحدة بوضوح.

المقاربة الإدماجية

تسعى إلى تجاوز التقطيع المعرفي، وإقامة ربط بين مكونات المادة المختلفة داخل فعل تعليمي متكامل.

مركزية المتعلم

ينتقل دور المدرس من ناقل للمعرفة إلى موجه وميسر، ويصير المتعلم بذلك محور العملية التعليمية التعلمية.

ما هو مشروع
الوحدة؟

مشروع الوحدة
نشاط تعليمي
تعليمي

يعكس التكامل بين جميع مكونات مادة اللغة العربية
باعتباره ملحقاً لاستثمار الكفايات المكتسبة.

يُدمج المهارات القرائية والكتابية والشفهية.

يُنمي قدرات المتعلمين ومهاراتهم المرتبطة
بالتخطيط وجمع المعلومات وتنظيمها واستثمارها.

يرسخ قيم التعاون ويعزز العمل الجماعي ويطور
مهارات البحث والتفكير النقدي والتواصل.

يسهم في إذكاء روح المبادرة ونزعة الابتكار والتميز.

يعمق معرفة المتعلم بالمحتوى المتعلق بالمجال
ويوسع اطلاعه المعرفي.

ما هي أهداف
مشروع الوحدة
حسب المنهاج؟

يحدد المنهاج
الدراسي أهداف
مشروع الوحدة
في:

تشجيع المتعلم على البحث والاتصال بمصادر
المعلومات المختلفة.

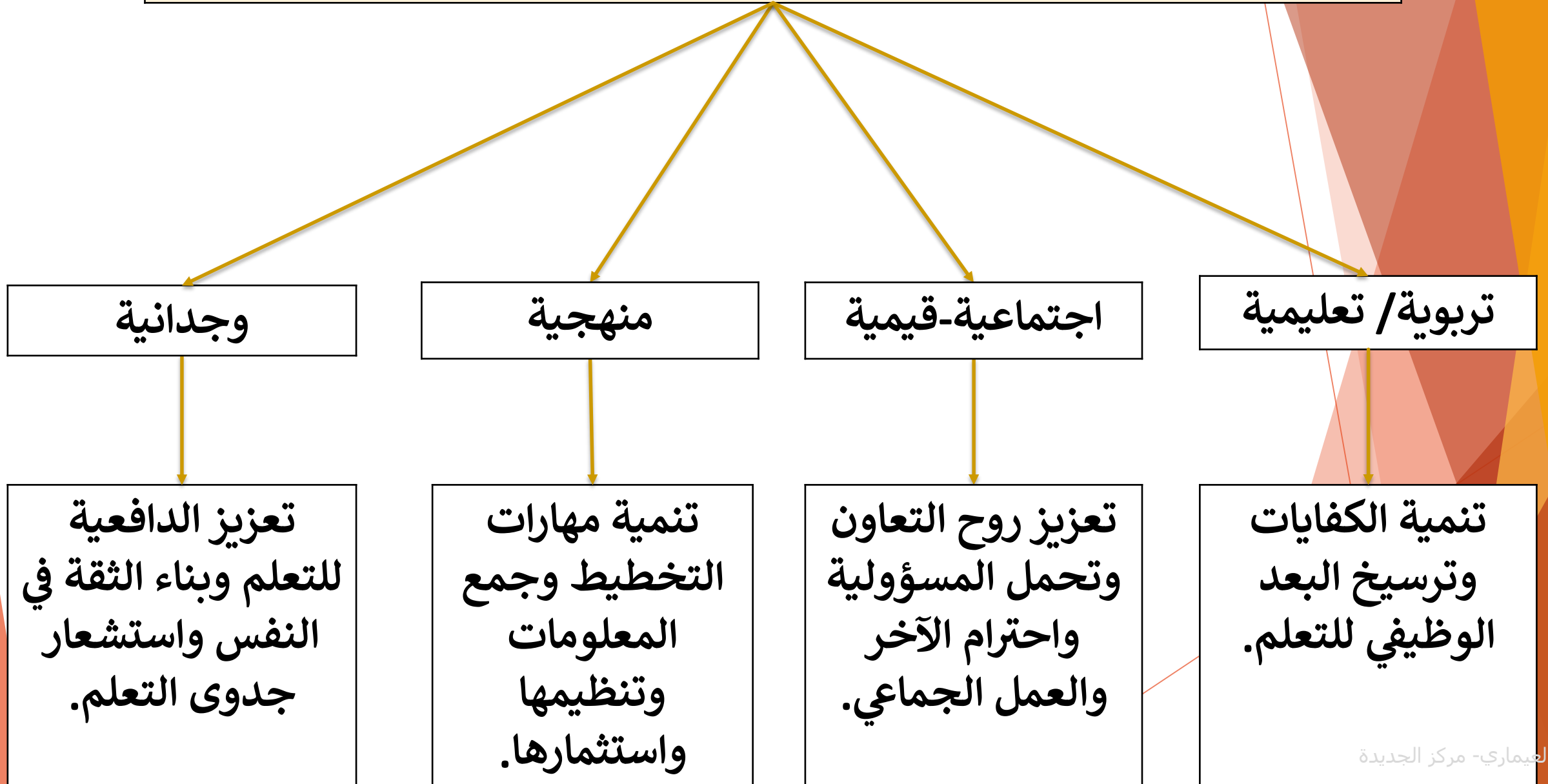
تعميق الفهم حول الموضوعات المرتبطة
بالمجالات المدروسة.

تنمية القدرة على الاختيار والتخطيط وجمع
المعلومات والبيانات وتنظيمها واستثمارها في
الإنجاز.

إذكاء الحس التعاوني وروح الانتماء والمبادرة
والمسؤولية.

تنمية مهارات التفكير النقدي والابتكار والتواصل
والتعاون.

مجالات أهداف مشروع الوحدة



ضوابط إعداد مشروع الوحدة

مجال المشروع

الارتباط الوثيق بمجال الوحدة.

الدقة والوضوح

أهداف دقيقة وواضحة على امتداد كل حصة.

قابلية الإنجاز

واقعية المشروع وانسجامه مع المجال وظيفيته.

اختيار الوسيلة

تحديد الوسيلة المناسبة لتقديم المشروع وعرضه

الانفتاح التكنولوجي

استثمار التكنولوجيا والاتصال الرقمي

التشبع بالقيم الإيجابية

التعاون والابتكار واحترام الرأي.

قابلية التقويم

بناء على معايير ومؤشرات واضحة

يدبر مشروع واحد في كل وحدة دراسية.

يرتبط بمجال الوحدة.

يدبر تبعا للمراحل الآتية: تحديد المشروع والتخطيط له، إنجازه، عرضه.

يواكب الأستاذ المتعلمين في مختلف مراحل المشروع ويقوم أعمالهم ويدعمهم باستمرار

زمن المشروع ممتد من مرحلة تحديده والتخطيط له إلى حين عرض المنتج النهائي.

يقوم المشروع باعتماد معايير ومؤشرات وفق ما يلي:
فرديا: تقويم مهارات التفاعل وتنفيذ المهام لكل عضو في المجموعة.

جماعيا: الالتزام بخطوات المشروع وبشكل المنتج وجودة العرض.

موجهات مشروع
الوحدة حسب
المنهاج:

مراحل المشروع

عرض المشروع

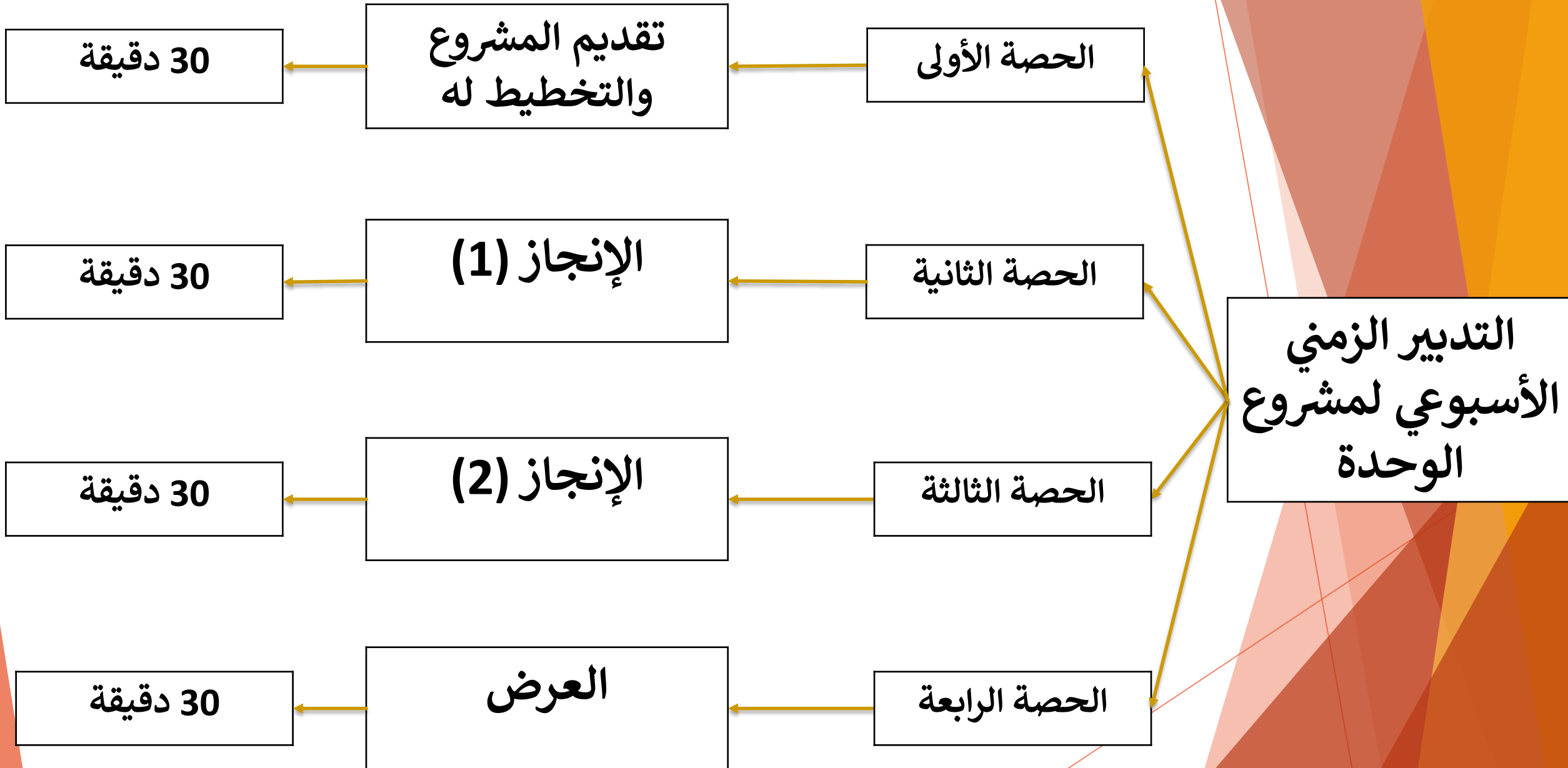
يقدم المتعلمون حصيلة عملهم بالتناوب مع تنويع صيغ العرض (تقرير مكتوب، عرض وفق خطاطة، عرض شفهي..)، ويفسح المجال لباقي المتعلمين لإبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم بهدف التجويد والتحسين.

إنجاز المشروع

يقود الأستاذ المتعلمين إلى الشروع في إنجاز المشروع، ويشجعهم على تدوين تعليقاتهم وملاحظاتهم وآرائهم بخصوص الوثائق والبيانات والصور والقصص التي يمكن أن تكون جزءا من ملف المشروع وموارده لحفزهم على الإنتاج اللغوي. وتدبر أنشطة هذه المرحلة في حصتين.

تحديد المشروع والتخطيط له

يساعد الأستاذ المتعلمين على اختيار الموضوع في ارتباط بمجال الوحدة واهتماماتهم، ويناقش معهم شكل العمل ومراحل الإنجاز وسبل التنفيذ وأدواته ووسائله وآلياته، ويوزع على المجموعات المهام والأدوار، ويحيلها إلى مصادر المعلومات والبيانات.



التدبير الديداكتيكي لحصص مشروع الوحدة

الحصة الأولى:
التقديم والتخطيط

توزيع المتعلمين إلى مجموعات.

تقديم المواضيع الممكن الاشتغال
عليها المرتبطة بالمحال

حفز المتعلمين على اقتراح مواضيع أخرى

تحديد مهام الأفراد داخل كل مجموعة

تبيان مراحل تنفيذ المشروع واقتراح كل
مجموعة تخطيطها له.

توجيه المتعلمين إلى مصادر المعلومات
والبيانات

التدبير
الديداكتيكي
لحصص مشروع
الوحدة

الحصة الثانية:
الإنجاز (1)

تداول كل مجموعة في المعلومات
والبيانات والصور المجمعة
ومناقشتها.

التوافق داخل كل مجموعة على ما يناسب
الموضوع والتصميم.

إنجاز كل فرد داخل مجموعته الأدوار
والمهام المنوطة به.

التدبير الديداكتيكي لحصص مشروع الوحدة

الحصّة الثالثة: الإنجاز (2)

تقديم كل فرد داخل المجموعة
منجزه ومناقشته.

مناقشة التعديلات والتنقيحات
والتصويبات الممكن إدخالها.

الاتفاق على الصيغة النهائية للمشروع
وطريقة عرضه.

تقديم كل مجموعة مشروعها
بالوسيلة التي اختارتها لعرضه.

الحصة الرابعة:
العرض

التدبير
الديداكتيكي
لحصر مشروع
الوحدة

مناقشة عرض كل مجموعة وإبداء الرأي في
مشروعها.